تحسين حلبي

النزاعات الإقليمية والعالمية ومستقبل نهاية أسبابها الاستعمارية

في اليوم الأول من بداية هذا العام ٢٠٢٣ نشر مركز «مجموعة الأزمة» الدولي في موقعه أن العالم أصبح فيه حتى شهر أيار الماضي ٢٠٢٢ ما يزيد على مئة مليون من الذين شردوا داخل أوطانهم وخارجها كلاجئين بسبب الحروب والنزاعات الداخلية بموجب تقارير المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة وأن ١٢١ ألفاً ماتوا لنفس الأسباب في عام ٢٠٢١ وحده، وأن ثلث عدد سكان أوكرانيا البالغ ٤٢ مليوناً تحول إلى لاجئين.

وفي واقع الأمر اعتاد العالم منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية وانهيار الاتحاد السوفييتي على حروب ونزاعات كانت دول الاستعمار الغربي البريطاني والفرنسي، بشكل خاص، ثم الأميركي بشكل عام، هي التي تشعلها أو تتسبب بها بين الدول بهدف المحافظة على مصالحها الاستعمارية التي أسستها منذ القرن التاسع عشر حتى القرن الحالي، وفي مقدمتها أقدم حروب الاستعمار الاستيطاني في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٢٠.

وخلال قرنين من الزمان وحربين عالميتين وحروب أخرى بعد تلك المرحلة، كانت الدول الاستعمارية وبخاصة البريطانية والفرنسية تظهر بمظهر من انسحب من المستعمرات لكنها تكون قد خلفت وراءها قبيل وبعد انسحابها، أسباباً لحروب ونزاعات قادرة على إشعالها داخل نفس أراضي الدول التي انسحبت منها بشكل من الأشكال، بعد تقسيمها وتفتيت بنيتها السيادية الواحدة أو بين دولة وأخرى مجاورة لكي تتدخل للمحافظة على مصالحها، وهذا ما فعلته في الهند، أقدم وأكبر مناطق العالم التي استعمرتها بريطانيا، حين قسمتها لباكستان ولبنغلاديش والهند، وهو ما فعلته في الصين حين نزعت عنها تايوان وهونغ كونغ، ورسمت حدودا متنازع عليها بينها وبين الهند، ونفس ما فعلته فرنسا حين قسمت بلاد الشام في سايكس بيكو وزرعت في فلسطين قاعدة الصهيونية إسرائيل ونزعت لواء اسكندرون ومنحته لتركيا، فقد أبقت هذه السياسات على أسباب الحروب والنزاعات داخل وبين معظم الدول التي استعمرتها بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لكي تحتفظ لنفسها بمبررات تدخلها الحربي والسياسي في شؤون كل الدول.

وكان من المستغرب أن يحدد مركز «مجموعة الأزمة» وجود واستمرار عشرة نزاعات فقط للعام ٢٠٢٣، ولا يضع الصراع العربي –الصهيوني بينها، وهو أقدم الصراعات المشتعلة المتواصلة منذ أكثر من قرن وفضل تحديد المناطق أو الدول التي تشهد هذه الحروب والنزاعات التي تعد هي المسؤولة عنها بالتحديد على الشكل التالي: ١- أوكرانيا ٢- أرمينيا وأذربيجان ٣- إيران ٤ - اليمن ٥ - إثيوبيا ٦- جمهورية الكونغو الديمقراطية والبحيرات الكبرى ٧ - دول الساحل الإفريقي ٨- هايتي ٩ - باكستان ١٠ - تايوان، وتجنبت الإشارة إلى انتهاك واشنطن وأنقرة لسيادة الأراضي السورية واحتلال أجزاء فيها وشن حرب إسرائيلية - أطلسية - غربية - أميركية عليها طوال عشر سنوات على يد نفس القوى الاستعمارية البريطانية والفرنسية والأميركية.

فما يجري الآن من استقطاب غربي – أميركي في شن ما يشبه حرب واسعة على روسيا في موضوع أوكرانيا، وعلى الصين في موضوع تايوان، هو امتداد لكل أسباب الحروب التي يستخدمها الغرب الآن لشن حروبه الكبرى على القوتين العظميين روسيا والصين وكذلك على قوى محور المقاومة في إيران وسورية وفلسطين واليمن وكذلك في إفريقيا وآسيا، لكن التنويه بهذه النزاعات العشرة للعام ٢٠٢٣ ربما يشير إلى أن هذه الدول والمناطق العشر ستشهد تصعيدا في أشكال النزاع الكامن أو الجاري فيها، فالقوى الاستعمارية الكبرى لن يكون من مصلحتها القبول بالحلول الحاسمة والنهائية لمصلحة الشعوب في هذه النزاعات التي خلقتها عبر التاريخ إلا حين تتم هزيمتها في كل هذا الساحات والدول، ولذلك تشير معظم الأبحاث الأوروبية والعالمية إلى أن ما يجري الآن حول أوكرانيا بين روسيا وحلفائها من جهة والغرب الاستعماري الأوروبي – الأميركي من الجهة الأخرى، وما يجري بين الصين من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من الجهة الأخرى حول تايوان، لن ينتهي إلا بواحدة من نتيجتين: إما أن تسلم القوى الاستعمارية بضرورة إنهاء جميع الأسباب التي خلقتها لتقسيم أراضي الدول والشعوب واحتلالها لتوليد النزاعات خلال القرنين الماضيين واستبدالها بسياسة إيجاد نظام عالمي جديد يتحقق فيه السلم العالمي والإقليمي، وإما مواجهة حرب عالمية بين هذه القوى الكبرى لن يراهن فيها أحد على انتصار القوى الاستعمارية وعلى كي شعوب العالم الرافضة لكل أشكال الاستعمار الغربي – الأميركي، وفي النهاية لن يتجه مستقبل العالم إلا إلى الأمام وليس إلى الخلف الاستعماري.

موسكو وبكين جددتا رفضهما الهيمنة الأميركية.. وواشنطن اعترفت بتهيئة أوكرانيا للقتال منذ ٢٠١٤

بوتين يقدم للدوما مسودة قرار حول الخروج من اتفاقية مكافحة الفساد الأوروبية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدم إلى نواب مجلس الدوما الروسي مشروع وثيقة حول خروج روسيا من الاتفاقية الأوروبية حول المسؤولية الجنائية عن الفساد (عن الانترنت)

قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى نواب مجلس الدوما الروسي مشروع وثيقة حول خروج روسيا من الاتفاقية الأوروبية حول المسؤولية الجنائية عن الفساد. فيما أكدت موسكو أن إمدادات الأسلحة الغربية لأوكرانيا لن تكون قادرة على تغيير أي شيء، مؤكدة أنها ليست في حالة حرب مع أوكرانيا، ولا يمكن للروس أن يكرهوا الأوكرانيين العاديين، ونفت مزاعم بشأن إطلاق موجة جديدة من التعبئة الجزئية في البلاد.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أشار مشروع الوثيقة إلى أنه تم توقيع الاتفاقية في مدينة ستراسبورغ في ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٩، وكان رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين قد وافق في نهاية كانون الأول الماضي على اقتراح للخروج من الاتفاقية.

ووفقا لمذكرة توضيحية فإن القرار جاء بعد أن أوقفت لجنة وزراء مجلس أوروبا العضوية الكاملة لروسيا في مجموعة الدول المناهضة للفساد «GRECO»، ويعني ذلك أن روسيا فقدت حق التصويت ولا يمكنها المشاركة في مناقشة التقارير.

وجاء في نص الوثيقة التي قدمها بوتين: نظراً لعدم قبول روسيا لمثل هذه الشروط، وكذلك من أجل اتخاذ تدابير تهدف إلى منع المعاملة التمييزية في إطار آليات تقييم مجموعة الدول المناهضة للفساد «GRECO»، يُقترح الانسحاب من الاتفاقية وإنهاء مشاركة روسيا في «GRECO».

وفي منتصف آذار الماضي قررت لجنة وزراء مجلس أوروبا وقف عضوية روسيا في المجموعة اعتباراً من تاريخ ١٦ آذار ٢٠٢٢.

من جانب آخر أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن إمداد أوكرانيا بالسلاح الغربي لن يكون قادراً على تغيير أي شيء، لأنه لن يعطل تحقيق أهداف العملية العسكرية الروسية الخاصة لحماية دونباس.

ونقلت «سبوتنيك» عن بيسكوف قوله أمس تعليقاً على قرار فرنسا تزويد أوكرانيا بمعدات عسكرية: ليس من المنطقي الحديث فقط عن القرار الفرنسي، نحن نعلم أن أوروبا الجماعية وحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة ضخت بالفعل عشرات المليارات من الدولارات إلى أوكرانيا من خلال إمدادات الأسلحة، مشدداً على أن عمليات التسليم هذه يمكن أن تزيد الألم على الشعب الأوكراني، وتطيل من معاناته لكنها لا تستطيع حل أي شيء من حيث المبدأ فهي ليست قادرة على تعطيل تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة.

وأعلن مكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء الماضي أن بلاده ستسلم دبابات قتالية خفيفة إلى أوكرانيا، ما يجعلها أول دولة ترسل مثل هذه المركبات القتالية المدرعة ذات التصميم الغربي إلى كييف.

من جهة ثانية يقف بيسكوف ادّعاءه بشأن إطلاق موجة جديدة من التعبئة الجزئية للجيش الروسي، ودعا إلى عدم المبالغة في إيلاء أهمية لمثل هذه الأخبار، مؤكداً أن السلطات الروسية تظل المصدر الرئيسي للمعلومات.

في غضون ذلك أكد أمين مجلس الأمن الروسي نيقولاي باتروشيف، أن روسيا ليست في حالة حرب مع أوكرانيا، ولا يمكن للروس أن يكرهوا الأوكرانيين العاديين.

وقال باتروشيف في مقابلة مع صحيفة «أرغومنتي أي فاكتي»: لسنا في حالة حرب مع أوكرانيا، لأنه من حيث المبدأ لا يمكن أن يكون هناك كراهية للأوكرانيين العاديين.

وفي سياق منفصل جددت روسيا والصين رفضهما سياسة الولايات المتحدة وأتباعها، وخاصة محاولة فرض الهيمنة في الشؤون العالمية.

وقالت الخارجية الروسية في بيان أمس: إن اتصالاً هاتفياً جرى بين وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف ووزير الخارجية الصيني الجديد تشين جانغ، عبرا خلاله عن رفض بلديهما لاستفزازات المجابهة التي تعتمدها واشنطن ضد روسيا والصين، والتدخل في شؤونهما الداخلية ومحاولات الغرب لكبح تطور البلدين عن طريق فرض العقوبات، وغيرها من الوسائل اللاشرعية.

ورحب الوزيران بالوتيرة العالية لتطوير الحوار السياسي والتعاون العملي بين البلدين، كما تم التأكيد على وحدة مواقف موسكو وبكين إزاء القضايا الأساسية للنظور العالمي.

من جانب آخر كشف القائد العام لقوة الاستطلاع البحرية الأميركية الثالثة والقوات البحرية في اليابان جيسن بيرمان، أن القوات المسلحة الأميركية واليابانية تعملان على دمج هيئتي قيادتهما بسرعة، وتوسيع نطاق العمليات المشتركة، بينما تستعد واشنطن وحلفاؤها الآسيويون لصراع محتمل مع الصين مثل الحرب على تايوان.

وخلال مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»: شهد الجيشان زيادات هائلة خلال العام الماضي فقط في عمليتهما على الأراضي التي سيتعين عليهما الدفاع عنها في حالة نشوب حرب، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها في آسيا يقومون بمحاكاة الأسس التي مكنت الدول الغربية من دعم «مقاومة أوكرانيا لروسيا» في الاستعداد لسيناريوهات مثل «الهجوم الصيني على تايوان» موضحاً أن هذا الاستعداد شمل تدريب الأوكرانيين، والتخزين المسبق للإمدادات، وتحديد المواقع التي يمكن للغرب من خلالها تقديم الدعم، واستدامة العمليات، على حد وصفه.

وأردف بيرمان: نسعى ذلك إعداد المسرح، ونقوم بإعداد المسرح في اليابان، في الفلبين، وفي أماكن أخرى، تعمل اليابان والفلبين أيضاً على تكثيف التعاون الدفاعي مع الولايات المتحدة في مواجهة الصعود الصيني.

وكالات

سورية أدانت أعمال العنف وأكدت دعمها لإجراءات دا سيلفا لوضع حد لها

عزل حاكم برازيليا بعد أعمال الشغب والرئيس البرازيلي يتفقّد العاصمة

أصدرت المحكمة العُليا البرازيلية أمر عزل حاكم العاصمة برازيليا إيبانيز روشا من منصبه بعد أعمال الشغب الأخيرة، في حين تفقد الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا مبنى الكونغرس وقصر بلاتالتو الرئاسي والمحكمة العليا، فيما أدانت سورية بأشد العبارات أعمال العنف التي اقتحمت أنصار الرئيس اليميني المتطرف السابق جايير بولسونارو، مبنى الكونغرس وقصر بلاتالتو الرئاسي والمحكمة العليا.

وأصدر المدعي العام البرازيلي، أوغوستو أراس، أول من أمس بياناً أعرب فيه عن قلقه من أعمال التخريب المتعمد التي قد تجري في الشرف إلى الجنائة.

ووفق وسائل إعلام محلية تفقد الرئيس البرازيلي دا سيلفا بسياسة إيجاد نظام عالمي جديد يتحقق فيه السلم العالمي والإقليمي، وإما مواجهة حرب عالمية بين هذه القوى الكبرى لن يراهن فيها أحد على انتصار القوى الاستعمارية وعلى كي شعوب العالم الرافضة لكل أشكال الاستعمار الغربي – الأميركي، وفي النهاية لن يتجه مستقبل العالم إلا إلى الأمام وليس إلى الخلف الاستعماري.

وكالات

«الإندبندنت»: أعداد البريطانيين الذين تخلوا عن جنسياتهم تتضاعف

كشف تقرير إعلامي بريطاني عن ارتفاع في أعداد البريطانيين الذين تخلوا عن جنسياتهم منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ونشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً كشفت فيه بالأرقام عدد الأشخاص الذين تقدموا بطلبات لتسليم جوازات سفرهم في عام٢٠٢١. وذكر التقرير أن عدد الطلبات بلغ ٦٨٨ طلباً.

من جهته، أفاد المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية بأن أغلبية الأشخاص الذين قرروا التخلي عن الجنسية يتخذون القرار من أجل الحفاظ على جنسية بلد آخر، على خلاف بريطانيا، التي لا تسمح بازدواجية الجنسية، وفق تعبيره.

وأضاف المتحدث: إن أي شخص يتخلى عن الجنسية يعيد التقدم مرّة ثانية لاستعادتها، ولكن هذا من صلاحية وزارة الداخلية، قائلاً: لا توجد هناك خطط لاستعادة الحق بالجنسية بشكل أوتوماتيكي.

يذكر أنه في مطلع عام ٢٠٢٠ وصلت نسبة الذين تخلوا عن جنسية البريطانية بمعدل ٦ أضعاف عن العقد السابق، حيث تخلى ١٤٠ شخصاً فقط عن جنسياتهم.

وكالات

الأعرجي يبحث مع السفير الإيراني ملف تأمين الحدود بين البلدين ومكافحة الإرهاب

السوداني: العراقيون يعيشون أفضل أيام حفظ الحقوق

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الإثنين، أن العراقيين يعيشون أفضل أيام حفظ الحقوق، بفضل تضحيات الشرطة، مشدداً على أهمية التنوع في العراق وحرص الحكومة على حماية جميع المكونات، على حين بحث مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، والسفير الإيراني في بغداد محمد الصادق، ملف تأمين الحدود بين البلدين والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتهريب.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن السوداني قوله في كلمة له خلال مؤتمر صحفي في حفل بمناسبة الذكرى الـ١٠١ لتأسيس جهاز الشرطة العراقية: «الشرطة العراقية يقاس عمرها بعمر الدولة العراقية وهي جزء من قدرة شعبنا على حفظ تماسكه».

وتابع: «شعبنا العراقي اليوم يعيش أفضل أيام حفظ الحقوق بفضل تضحيات جسام قدمها شهداء من أبناء سلك الشرطة وهي وفي السياق شدد السوداني، أمس الإثنين، على أهمية التنوع في العراق، مؤكداً حرص الحكومة على حماية جميع المكونات.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن السوداني قوله في بيان: «الحكومة وضعت في برنامجها الوزاري رعاية وحماية حقوق جميع المكونات ومنها المكون الإيزيدي العراقي، الذي تعرض لأبشع جريمة ضد الإنسانية ارتكبتها بحقهم عصابات داعش الإرهابية».

وأضاف: إن «التنوع يمنح العراق قوة ويزيده ازدهاراً، ويعزز من تماسكه الاجتماعي»، مؤكداً أن حقوق المكونات مصانة دستورياً، وأن الحكومة تعمل على ترسيخها في برامج عمل ومشاريع خدمية تصب في خدمات أبناء المكونات، على أساس المواطنة والعدالة».

من جهة ثانية بحث مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أمس الإثنين، خلال استقباله السفير الإيراني في بغداد محمد الصادق، ملف تأمين الحدود بين البلدين.

ونقل «السومرية نيوز» عن المكتب الإعلامي للأعرجي قوله في بيان: إن «الأعرجي بحث مع السفير الإيراني، تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بغداد وطهران، وسبل تطويرها بما يخدم مصلحة الشعبين والبلدين الجارين».

وأشار البيان، إلى أن اللقاء، شهد أيضاً، بحث ملف تأمين الحدود بين البلدين والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتهريب، فضلاً عن بحث القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك.

وفي سياق آخر أكد عضو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، غياث السورجي، أن الأزمة مازالت قائمة مع الحزب الديمقراطي رغم تصريحات أعضائهم بوجود تحرك باتجاه الاتحاد من أجل حلحلة القضايا العالقة.

ونقلت «المعلومة» عن السورجي قوله أمس: إن «الخلافات مازالت قائمة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي على الرغم من تصريحات بعض أعضاء الأخير بشأن قرب إجراء قمة زيارة للاتحاد من أجل تسوية الأوضاع بين الحزبين، إلا أن ذلك لم يطبق على أرض الواقع ولم يتم تبليغ الاتحاد بشكل رسمي بهذا الأمر».

وأوضح أن أبواب الاتحاد الوطني مفتوحة أمام جميع الأحزاب الكردية وخصوصاً الديمقراطي من أجل تسوية الخلافات واعتباره شريكاً استراتيجياً، مبيناً أن هناك مماطلة وتأخيراً في حلحلة الخلافات وهذا التأخير سينعكس سلبياً على المواطن في إقليم كردستان العراق.

وأشار إلى أن الانقسامات والتوترات بين الحزبين تسببت في إحداث إضرار بالوضع الاقتصادي في الإقليم، فضلاً عن تأثيرهم في وضع المواطن الكردي داخل الإقليم.

وكالات

الجيش الصيني يجري أول تدريباته القتالية للعام الحالي حول تايوان

أعلن الجيش الصيني إجراءه أول تدريباته القتالية للعام الحالي حول تايوان لمواجهة التواطؤ بين القوى الخارجية، وما يسمى قوى «استقلال تايوان».

ونقلت صحيفة غلوبال تايمز الصينية عن المتحدث باسم جيش التحرير الشعبي الصيني الكولونيل شي يي قوله: إن قيادة مسرح الأحداث الشرقي للجيش نظمت دورية تأهب مشتركة عبر الخدمات وتدريبات قتالية فعلية في المناطق البحرية والجوية حول جزيرة تايوان، ومع التركيز على الجوم البري والبحري، وذلك بهدف اختبار القدرات العملياتية المشتركة للقوات والتصدي للتواطؤ والاستفزازات من القوى الخارجية وما يسمى قوى استقلال تايوان.

وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها قيادة المسرح الشرقي لجيش التحرير الشعبي الصيني عن تدريبات مشتركة حول جزيرة تايوان في العام الحالي بعد إجراء تدريبات سابقة في ٢٥ من كانون الأول الماضي، عقب توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن على قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠٢٣، والذي حدد تمويل أسلحة تايوان من قبل الحكومة الأميركية.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠٢١٢٧٤٧٠ - ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠٠٢١٢٩٤٩٢٨ - ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مباني اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
اشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

رئيسي أكد أن أميركا تتقرّب من فنزويلا بسبب حاجتها إلى موارد الطاقة

الخامنئي: تورط العدو الأجنبي بأعمال الشغب الأخيرة واضح

الرئيس الايراني إبراهيم رئيسي خلال تسلمه أوراق اعتماد السفير الفنزويلي الجديد في طهران خوسيه رافائيل سيفلا أبونتي (عن الانترنت)

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن الهدف من أعمال الشغب الأخيرة التي شهدتها البلاد هو تدمير قوتها، فيما أشار الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى أن أميركا تتقرّب من فنزويلا بسبب حاجتها إلى موارد الطاقة.

وحسب وكالة «فارس» قال الخامنئي في كلمة أمس: «كان تورط العدو الأجنبي واضحاً في هذه الأحداث، من الواضح أن الأميركيين والأوروبيين متورطون فيها بشكل أو بآخر. لافتاً إلى أن الشعب الإيراني يعاني من مشاكل اقتصادية ومعيشية، لكن هذه المشاكل لا يجعل حلها عن طريق أعمال الشغب».

وأضاف الخامنئي: خلال الاضطرابات حاول العدو تدمير قوتنا، وفي المقابل عاملت الأجهزة المسؤولة في البلاد، من أجهزة أعمال الشغب معاملة عادلة وجادة.

وشدد الخامنئي على أن هدف الشعب الإيراني من نضاله كان ولا يزال إخراج إيران من تحت الهيمنة السياسية والعسكرية للغرب، لتصبح مستقلة، وتعيد إحياء هويتها التاريخية.

من جانب آخر أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال تسلمه أوراق اعتماد السفير الفنزويلي الجديد في طهران خوسيه رافائيل سيفلا أبونتي أن الاتفاقيات الموقعة بين البلدين ستسهم في تعزيز التعاون بين البلدين.

واستحضر الرئيس الإيراني زيارة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الأخيرة لإيران، حيث وقع الرئيسان اتفاقات عدة، معرباً عن أمله في أن يتخذ السفير الفنزويلي الجديد خلال مهمته في طهران خطوات عملية لتنفيذها.

كما أشاد رئيسي بالروح الساعية دائماً للحفاظ على الاستقلال لدى الشعب الفنزويلي التي جعلته أمة مثالية في المنطقة، مضيفاً إن رغبة الأميركيين في استعادة العلاقات الوثيقة مع فنزويلا لا تعود إلى الصداقة، بل إلى حاجتهم إلى موارد الطاقة.

وكان رئيسي، استقبل نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو في طهران، في حزيران الفائت، حيث وقعا اتفاقية تعاون مدتها ٢٠ عاماً، في اجتماع وصفه رئيسي بأنه بداية عهد صداقة غير قابلة للتدمير.

وفي سياق منفصل أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن مفاوضات إلغاء الحظر مستمرة عبر القنوات المعنية وهذا ما يطلبه كلا الطرفين.

وتطرق كنعاني أمس الإثنين في مؤتمره الصحفي الأسبوعي إلى زيارة الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إلى طهران التي من المقرر أن تتم بعد عطلة رأس السنة الجديدة وقال: «إن التعاون بين إيران والوكالة مستمر، وليس لدينا معلومات عن الزيارة المرتقبة للسيد غروسي وليس لدينا أخبار جديدة بهذا الخصوص».

وجدد كنعاني، إدانته للرسوم الكاريكاتورية المسيئة، التي نشرتها صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية، واعتبر أن هذه الخطوة كانت حالة واضحة لخطاب الكراهية والاستفزاز.

ونقلت وكالة «إرنا» عن كنعاني قوله: «إن رسوم صحيفة شارلي إيبدو ليست فقط إهانة للمقدسات الدينية للأمة الإيرانية، وإنّما إهانة لكافة المرأة في المجتمع».

وأضاف: يؤسفنا نشر هذه الصحيفة في دولة تزعم أنها تحترم قيم الحرّية والرّأي وتدعم حقوقهم، لكنها لا تلتزم بأكثر المبادئ والأسس وضوحاً التي تحكم القانون الدولي.

كما أكد كنعاني أنّ وزارة الخارجية الإيرانية ردّت بسرعة على التدنيس، باستدعاء السفير الفرنسي في طهران، ليُرسال رسالة إيران إلى الحكومة الفرنسية، بأنّ الرسوم مسيئة للقيم الإسلامية، وأكد أنّ طهران لن تسمح أبداً بإهانة مقدساتها وقيمها الإسلامية.

ورأى كنعاني أنّ النظام الصهيوني الإسرائيلي يقف وراء نشر الرسوم الكاريكاتورية لشارلي إيبدو، إذ تزامن الحادث مع تحرك الصهاينة لتدنيس المسجد الأقصى في فلسطين المحتلة.

كذلك أدان كنعاني دعم الحكومة الفرنسية نشر «الرسوم الكاريكاتورية الفاضحة بحجة حرية التعبير»، ودعا جميع الحكومات والدول في جميع أنحاء العالم إلى إبداء ردّ الفعل المناسب بشأن هذه التحركات التدنيسية.

وعبرت الخارجية الإيرانية في وقت سابق في بيان عن أسفها للتقاعس الدائم للسلطات الفرنسية المختصة في مواجهة مظاهر الإسلاموفوبيا وأنشطة اليمين المتطرف المؤسسية هناك.

وأول من أمس، تجمّع عشرات المحتجين أمام السفارة الفرنسية في طهران، رفضاً للإهانة التي وجّهتها «شارلي إيبدو» إلى المرجعية الدينية والمقدسات والقيم الإسلامية.

وكالات

انطلاق أعمال مؤتمر تفكيك نظام الثلاثين من حزيران

الأمم المتحدة: لا بد من الإسراع للوصول إلى حل سياسي في السودان

انطلاق أعمال مؤتمر «خريطة طريق تجديد عملية تفكيك نظام الثلاثين من حزيران ١٩٨٩» في العاصمة السودانية الخرطوم (عن الانترنت)

دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان «يونيتامس» فولكر بيرتس، أمس الإثنين، للإسراع في التوصل إلى حل سياسي نهائي في أقرب فرصة ممكنة لإنهاء الأزمة في البلاد، وذلك بالتزامن مع انطلاق أعمال مؤتمر «خريطة طريق تجديد عملية تفكيك نظام الثلاثين من حزيران ١٩٨٩ في الخرطوم».

ونقلت وكالة «الأناضول» عن بيرتس قوله: «الزمن مهم، ولا بد من الإسراع للوصول إلى حل سياسي نهائي في أقرب فرصة ممكنة».

وأوضح الرئيس أن القاهرة تقود وساطة للحفاظ على وقف إطلاق النار في ليبيا.

وفي سياق متصل نقلت قناة «الغد» الإخبارية تأكيد دبلوماسي مصري أن القاهرة تعمل على توحيد مؤسسة الجيش الليبي ومنع أي تصعيد عسكري.

وأوضح أن القاهرة تتطلع لاستضافة اجتماعات توحيد الجيش الليبي وذلك لدعم كل الجهود لتوحيد المؤسسة العسكرية.

وطالب المنفي، في كلمته خلال افتتاح فعاليات الملتقى التحضيري لمؤتمر المصالحة الوطنية، أول من أمس، بالضغط على كل الجهات المتصارعة في ليبيا من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة من دون إقصاء أي طرف، مشدداً على ضرورة إنجاز المشروع إلى جانب القاعدة الدستورية لتحقيق تطلعات الشعب الليبي في إجراء الانتخابات.

وقال: «المجلس الرئاسي الليبي يعوّل على الضغط الشعبي لتحقيق المصالحة»، مؤكداً ضرورة إنجاز مشروع المصالحة الوطنية والقاعدة الدستورية لتحقيق تطلعات جميع الليبيين.

وجدد تأكيده على وقوف المجلس الرئاسي على مسافة واحدة من جميع الأطراف، لافتاً إلى أنه لن يكن طرفاً في الصراع على السلطة ولم يكن أيضاً جزءاً من المشكلة في ليبيا.

وكالات

المنفي يبحث مع حفتر توحيد المؤسسة العسكرية الليبية

بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي مع القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر، أمس الإثنين في العاصمة المصرية القاهرة، عملية توحيد المؤسسة العسكرية الليبية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن مدير المكتب الإعلامي بالمجلس الرئاسي محمد الشريف، قوله أمس الإثنين: إن «المنفي التقى عدداً من المسؤولين بالقاهرة، ومن ضمن الحاضرين حفتر وعدد من المسؤولين المصريين، مؤكداً أن الاجتماع يأتي لتعزيز جهود التهدئة بين الأطراف الليبية».

وأوضح الشريف أن القاهرة تقود وساطة للحفاظ على وقف إطلاق النار في ليبيا.

وفي سياق متصل نقلت قناة «الغد» الإخبارية تأكيد دبلوماسي مصري أن القاهرة تعمل على توحيد مؤسسة الجيش الليبي ومنع أي تصعيد عسكري.

وأوضح أن القاهرة تتطلع لاستضافة اجتماعات توحيد الجيش الليبي وذلك لدعم كل الجهود لتوحيد المؤسسة العسكرية.

وطالب المنفي، في كلمته خلال افتتاح فعاليات الملتقى التحضيري لمؤتمر المصالحة الوطنية، أول من أمس، بالضغط على كل الجهات المتصارعة في ليبيا من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة من دون إقصاء أي طرف، مشدداً على ضرورة إنجاز المشروع إلى جانب القاعدة الدستورية لتحقيق تطلعات الشعب الليبي في إجراء الانتخابات.

وقال: «المجلس الرئاسي الليبي يعوّل على الضغط الشعبي لتحقيق المصالحة»، مؤكداً ضرورة إنجاز مشروع المصالحة الوطنية والقاعدة الدستورية لتحقيق تطلعات جميع الليبيين.

وجدد تأكيده على وقوف المجلس الرئاسي على مسافة واحدة من جميع الأطراف، لافتاً إلى أنه لن يكن طرفاً في الصراع على السلطة ولم يكن أيضاً جزءاً من المشكلة في ليبيا.

وكالات

أحمد ضيف الله

ومن الغيظ ما قتل

ما إن أنهى آلاف العراقيين إحياء الذكرى الثالثة لاستشهاد القائدين قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني وأبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، مساء الثاني من كانون الثاني الجاري، محيين ساعة استشهادهما حتى ساعات فجر اليوم التالي، حتى انطلق «عواء» صحف ومواقع إلكترونية سعودية التمويل والتوجيه، تستهزئ بالذكرى، على أنها تلك «خجولة» لم يحضرها أي مسؤول أو قيادي بارز في الإطار التنسيقي سوى رئيس الحشد الشعبي فالح الفياض والأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي، مروجة أن خلافاً سبق الاحتفال، بسبب مطالبة قوى في الإطار التنسيقي بإلغاء المسيرة على طريق مطار بغداد الدولي لإقامة الاحتفال في موقع الجريمة، خشية من إغضاب الأميركيين، ما يؤثر في حالة التقارب الحاصلة مع الولايات المتحدة الأميركية، وينعكس سلباً على الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة إلى أميركا، خاصة أن رئيس الوزراء كان قد وافق على طلب أميركي بمنع أي تظاهرات أو حراك احتجاجي مناهض لواشنطن في بغداد كأحد شروط دعم ترشيحه لرئاسة الوزراء، حسب تلك الصحف والمواقع الإلكترونية، مشيرة إلى أن قوى الإطار التنسيقي كانت تأمل بأن يكون يوم «الحادث» عطلة رسمية، مؤكدة أن الخلافات بهذا الشأن هي سلسلة من الانقسامات المستمرة داخل الإطار التنسيقي منذ بداية تشكيل الحكومة الجديدة.

وعلى هذه الشاكلة رددت صحيفة عراقية واحدة، ممن ضلت «الطريق» وتاهت في «المدى»، «الغواء» ذاته، مؤكدة أن الانقسامات داخل الإطار التنسيقي ستدفع باتجاه تفككه، وهو ما كانت تردده على مدى أكثر من عام، ولم يتحقق، لأنه ليس أكثر من أمنيات في إطار معاداتها لقوى المقاومة في العراق والمنطقة، بعد أن نقلت بندقيتها علناً وبكل صلافة من الكتف اليسار إلى اليمين.

ثلاث عشرة محافظة من أصل ١٨ محافظة عراقية، أعلنت تعطيل الدوام الرسمي بمناسبة الذكرى الثالثة لاستشهاد قادة النصر، مقيمة فعاليات سياسية وثقافية وعلمية بهذه المناسبة، ما زال بعضها مستمراً حتى تاريخه، إضافة إلى احتفال محافظتين بالذكرى من دون تعطيل دوامهما الرسمي، ولم يتجاهل ويتنكر لتضحيات القائدين الكبيرين سوى محافظات إقليم كردستان الثلاث.

الكذب والتشويه السعودي عبر صحفها ومحلليها المرتزقة، استمرا على مدى يومين إلى أن جاء يوم الخميس الـ٥ من كانون الثاني الجاري، ليحتفل العراق في مهرجان رسمي مركزي بذكرى استشهاد قادة النصر بكلمات صريحة وشاجبة، ألقاها رؤساء الجمهورية، والوزراء، ومجلس القضاء الأعلى، والحشد الشعبي، ولم يغب عن المهرجان إلا رئيس المجلس النيابي محمد الحلبوسي! عبد الله العلياوي النيابي نائب عن رئيس الجمهورية، قال في كلمته: إن «جريمة اغتيال قادة النصر يجب أن تبقى موقعاً للاستنكار والرفض وتكون في أولويات التعام